

11 - شرح كتاب التوحيد الباب (9) ما جاء في الذبح لغير الله -

عثمان الخميس

عثمان الخميس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته مساكم الله بالخير جميعا وحياكم وبياكم جعل الفردوس مثواي ومثواكم اللهم امين نحن في ليلة الاثنين ليلة العاشر من شهر صفر لسنة اثنتين واربعين واربعمئة بعد الالف من هجرة النبي الكريم صلى الله عليه وسلم الموافق ليلة الثامن والعشرين - [00:00:00](#)

من شهر اه سبتمبر لسنة عشرين والفين من ميلاد المسيح عليه السلام وآآ ما زلنا مع كتاب التوحيد للامام المجدد اه محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي الوهبي رحم الله تبارك وتعالى المتوفى سنة ست ومئتين بعد الالف - [00:00:23](#)
من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ومع الباب التاسع. تفضل بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اللهم اغفر لشيخنا ولمشايقه ولوالدينا وللمسلمين والمؤمنين اجمعين اللهم امين. قال المؤلف رحمه الله الباب التاسع باب ما جاء - [00:00:45](#)

جاء في الذبح لغير الله وقول الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين وقوله فصل لربك وانحر. نعم - [00:01:08](#)
بسم الله الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله تبارك وتعالى باب ما جاء في الذبح لغير الله. اي ما جاء في الوعيد. كما قال اهل العلم من الشراح ما جاء - [00:01:24](#)

في الوعيد عندما يذبح الانسان لغير الله تبارك وتعالى والذبح اه لغير الله جل وعلا ان كان على وجه التعظيم فهذا كفر اكبر مخرج من الملة واما من ذبح آآ لغير الله تبارك وتعالى - [00:01:34](#)
من باب المعصية فهذا ليس شركا اكبر كأن يكون مثلا ذبح ضيف او غير ذلك هذا مباح هذا يدخل في المباح لكن ذبح لغير الله تبارك وتعالى جهة التعظيم فهذا شرك - [00:01:59](#)

اكبر وسياأتي قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله. ولا يأتي اللعن الا على امر عظيم آآ قول الله تبارك وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - [00:02:16](#)
قل هذا امر من الله تبارك وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم قل هذا الكلام للمشركين يقول له قل لهؤلاء المشركين ان صلاتي ونسكي الصلاة معروفة وهي العبادة التي يتقرب بها العبد الى الله تبارك وتعالى - [00:02:38](#)

اه مفتوحة كما قال اهل العلم بالتكبير مختتما بالتسليم هذه الصلاة التي نصليها يقول النبي صلى الله عليه وسلم قل ان صلاتي ونسكي النسك هنا يحتمل معنيين يحتمل النسك بمعنى الذبيحة وهي النسكة - [00:02:56](#)
الذبيحة هي النسكة فالمقصود نسكي اي اه ذبيحتي فتكون هنا الصلاة عبادة بدنية والذبيحة عبادة مالية. فذكر مثالا على العبادة البدنية ومثال العبادة المالية وقد تكون نسكي بمعنى تنسكي اي تعبدي - [00:03:16](#)

فلان ناسك اي عابد النساك هم العباد فيكون من باب عطف العام على الخاص يعني ذكر بعض افراد العام وهي الصلاة ثم ذكر العام وهو النسك وهو العبادة تعبدي لله تبارك وتعالى قل ان صلاتي وتعبدتي كله او كله لله رب العالمين. قال - [00:03:36](#)
ومماتي محياي اي احيائي واماتتي يعني ان الله هو الذي يحييني وان الله هو الذي يميت. حياتي بيده موتي بيده سبحانه وتعالى. او

محياي يعني اجعل حياتي كلها لله تبارك وتعالى - [00:03:58](#)

اجعل حياتي كلها لله تبارك وتعالى اي اشتغل بعبادة الله تبارك وتعالى وطاعته. احيا على دين الله واموت على دين الله تبارك وتعالى.

فالانسان يقول اللهم اجعل حياتي طاعة حتى الممات. حياتي ومماتي كلها لله تبارك - [00:04:17](#)

وتعالى. ولذلك جاء عن اه معاذ بن جبل رضي الله تبارك وتعالى عنه انه كان يقول اني احتسب على الله نومتي كما احتسب عند الله

قومتي وحتى النوم اذا نمت احتسب فيه الاجر لماذا؟ لانه يرى انه اذا نام يتقوى - [00:04:35](#)

على طاعة الله تبارك وتعالى بهذا النوم قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين اي له وحده سبحانه وتعالى وقوله لا

شريك له للتأكيد انه واحد سبحانه وتعالى لا يشرك فيه احد في عبادة ونسكه ومحياي ومماتي - [00:04:56](#)

لا شريك له وبذلك امرت اي انما فعلت هذا بناء على امر الله جل وعلا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وقال ربكم ثم ادعوني

استجب لكم عبادة امر من الله تبارك وتعالى وانا اول المسلمين - [00:05:20](#)

لا يعني اول المسلمين على الاطلاق لان اول المسلمين على الاطلاق هو ادم صلى الله عليه وسلم والانبياء السابقون كلهم جاءوا

بالاسلام كما قال الله تبارك وتعالى وصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون. وكل

الانبياء جاءوا بالاسلام - [00:05:37](#)

فهو لا يكون اول مسلم من هذه الحيثية. اذا كيف يكون اول المسلمين؟ اي في هذه الامة لانه هو المبعوث فيهم صلى الله عليه وسلم

فهو اول المسلمين من هذه الامة صلوات ربي وسلامه عليه - [00:05:57](#)

وقوله آ ونسكي ان صلاتي قل ان صلاتي ونسكي. النسك يدخل فيه الاضحية فهي من النسك ويدخل فيه العقيقة فهي من النسك

ويدخل فيه الهدي الهدي في الحج او في العمرة وهو ما يتقرب به العبد الله يسمونه هدي الشكران - [00:06:11](#)

يدخل فيه هدي الجبران اللي هو الفدية اذا قصر الانسان ترك واجبا او فعل محظورا يلزمه هدي هذا كذلك النوع الرابع. والخامس

النذر. فالنسك تدخل فيه هذه الاشياء الخمسة كلها. العقيقة الاضحية الهدي - [00:06:36](#)

الفدية والنذر. كل هذا لا يكون الا لله تبارك وتعالى قال سبحانه وتعالى فصل لربك وانحر صلي قال اكثر المفسرين صلي صلاة العيد

وانحر اي بعد صلاة العيد وهي الاضحية التي تكون بعد صلاة العيد. وقال بعضهم صل لربك وانحر اي ضع يدك على من حر -

[00:06:56](#)

يعني في الصلاة ان يضع الانسان يده هكذا. قالوا هذا هو مكان النحر المنحر يعني ضع يدك هنا ولكن الاكثر على انه صلي لربك اي

صلاة العيد وانحر اي ذبيحتك او اضحيتك التي تتقرب بها الى الله تبارك - [00:07:23](#)

وتعالى. نعم قال المؤلف رحمه الله عن علي رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات لعن الله من ذبح

لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن الله من غير ما نوى او رواه مسلم. نعم - [00:07:43](#)

هذا حديث علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات الكلمة تطلق ويراد بها الجملة

الكلمة تطلق ويراد بها الجملة المفيدة هذه الكلمة. قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم باربع كلمات - [00:08:05](#)

ثم ذكرها قال لعن الله من ذبح لغير الله. يقول الامام النووي رحمه الله تبارك وتعالى من ذبح للصنم او الصليب او موسى او عيسى او

للکعبة فلا تحل ذبيحته - [00:08:24](#)

ومن سواء كان مسلما او غير مسلم فان قصد بهذا الذبح تعظيم هؤلاء فهو كافر مرتد عن دين الله تبارك وتعالى اذا الذبح عبادة لا

يجوز ان تكون الا لله سبحانه وتعالى. ومن هذا نفهم قول النبي صلى الله عليه وسلم لعن - [00:08:39](#)

الله من ذبح لغير الله. واللعن هو الطرد من رحمة الله تبارك وتعالى فاللعن من الله اذا لعن الله احدا اي طرده من رحمته. واذا لعن

الرسول احدا صلى الله عليه وسلم او لعنا نحن احدا فالمقصود به - [00:09:02](#)

الدعاء عليه بالطرد فاذا لعن الله فقد طرد اذا لعنا نحن او غير الله على كل حال لعن الرسول لعن الصحابة لعن آ التابعون لعن الناس

اي احد يلعن كأنه يقول اللهم - [00:09:19](#)

من رحمتك فاذا جاء اللعن من الله لعن الذين كفروا من بني اسرائيل اي طردوا من رحمة الله تبارك وتعالى. لعن الله من ذبح لغير الله طرد من رحمة الله لكن لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الواشمة والمستوشمة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا فهنا اي - [00:09:34](#)

دعا الله ان يطرده دعا الله طلب من الله سأل الله ان يطرده من رحمته. ولذلك هنا اللعن هنا من النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقول لعن الله الاصل فيها انه طرده من رحمته او - [00:09:56](#)

يحتمل ايضا انه دعاء اي سأل الله ان يلعن هؤلاء ان يطردهم من رحمته والعياذ بالله قال لعن الله من لعن والديه وصعب جدا انك تجد انسانا يلعن والديه هذه النوادر - [00:10:13](#)

وان كانت موجودة موجودة للاسف وكلما بعد الناس عن نور النبوة كلما ظهرت فيهم هذه الامراض والعقوق اه كان اه يلعن احدهم والده او والدته فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من لعن والديه - [00:10:32](#)

اه كما قلت ان هذا يعني من الصعب جدا ولذلك اه الصحابة سألوا النبي صلى الله عليه وسلم قال ايسب الرجل والديه يعني كيف صعب لا يمكن ان يسب الرجل والديه قال ايسب الرجل والديه؟ قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اياه ويسب امه فيسب امه - [00:10:52](#)

يعني احيانا يكون اللعن مباشرا يعني يأتي الرجل والعياذ بالله لوالديه او لاحدهما فيقول له لعنك الله يلعنه. يوجه اللعنة الى والده يوجه اللعنة الى امه هكذا العنه مباشرة الحالة الثانية ان يكون متسببا - [00:11:12](#)

في لعن والديه كان يأتي انسان الى شخص فيلعن والديه فذاك من الغضب يرد عليه فيلعن والديه. قال يسب الرجل ابا الرجل فيسب الرجل اياه ويسب امه فيسب امه. يعني اذا جاء شخص وسب والد بكر فيقوم بكر فمن الغضب فيسب ابا - [00:11:32](#)

الذي سب اياه فيكون تسبب بسب والديه او بلعن والديه فهذا ايضا يقال له انه لعن والديه اي تسبب بتوجيه اللعن اليهما لعن الله من لعن والديه ثم قال لعن الله من اوى محدثا - [00:11:54](#)

من اوى محدثا المحدث هنا يحتمل يعني صنفين الصنف الاول المحدث في الدين وهم اهل البدع ومن ايوائهم نصرتهم وتأيدهم ونشر اقوالهم هذا كله من ايوائهم من اوى محدثا والنوع الثاني وهو المحدث آآ جريمة المجرم الذي يقتل او يسرق او - [00:12:16](#)

ويغتصب او يعني يفعل اي جريمة من هذه الجرائم والعياذ بالله وهذا يأتي يؤويه اما ان يخفيه عنده واما ان يدفع انهو يبدأ يدافع عنه بجاهه بقوته آآ ملكه بكذا يدفع عنه. النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله من اوى محدثا - [00:12:47](#)

اي من دافع عن هذا المحدث ولم يمكن الناس من اخذ الحق منه فهنا لعن الله من اوى محدثا سواء كان هذا المحدث آآ محدثا لبدعة او يكون هذا المحدث محدثا لجريمة من الجرائم. نعم - [00:13:09](#)

قال لعن الله من غير منار الارض لعن الله من غير منار الارض. اه تحتل ثلاثة معاني اه المعنى الاول من غير اه منار الارض قالوا حدود الحرم قال بعض اهل العلم مقصود بنار الارض حدود الحرم لان الحرم له حدود - [00:13:28](#)

محددة فهذا الذي يعبت بهذه الحدود حدود الحرم لانه يوقع الناس انهم وقعوا في الحرام ولم يقعوا او العكس يجعلهم يقعون في الحرم وهم لا يدرون انهم وقعوا في الحرام من انتهاك الحرم - [00:13:51](#)

لان الحرم له حدود لا يجوز انتهاك آآ او فعل بعض الاعمال داخل حدود الحرم. فهذا المعنى الاول. المعنى الثاني الطرق طرق الناس الذين يسافرون كذا يؤذيههم العلامات التي تدل الناس على الطرق يرميها مثلا يضع علامات كذب وزور لاطلال - [00:14:04](#)

الناس حتى يظيعوا في طرقهم وكذا هذا من تغيير منار الارض. ولكن الاشهر والذي عليه اكثر المفسرين ان المقصودة بمن غير منار الارض وهو الذي يأخذ ارض اخيه يتعدى على ارض اخيه خاصة اذا كانوا جيرانا - [00:14:32](#)

وهذا ارضه بجانب ارض فلان فيأتيه يزحف على ارضه فيدخل منها آآ امتارا بطولها او اكثر فيدخلها في ارضه ويغير الحدود. تغيير حدود الارض حتى آآ يعني آآ يعتدي على اخيه ويأخذ من - [00:14:51](#)

ارضه وهذا جاء فيه الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا من ارض طوقه يوم القيامة من سبعة اراضين من ظلم شبرا فما بالكم من يأخذ ارضا كاملة - [00:15:11](#)

او يأخذ عشرات الكيلومترات او يأخذ مئات الامتار. النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من ارهاب الشبر من ظلم شبرا من ارض طوقه يوم القيامة من خمسة فليتنق الله تبارك وتعالى اولئك الذين يعني يطمعون في اراضي غيرهم ولا يرضون بما كتب الله لهم - [00:15:25](#)

فاذا رأى صاحبه غائبا او آآ مريضا او آآ غير منتبه يأتي ويزحف على ارضه فيدخلها في ارضه من باب انه يريد ان يتوسع والعياذ بالله نقول لهؤلاء اتقوا الله - [00:15:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من ارض طوقه يوم القيامة من سبعة اراضين. وقد جاءت رواية او قصة لهذا الحديث وهو ان آآ امرأة جاءت تشتكي عند مروان ابن الحكم وكان واليا على المدينة في عهد معاوية فيما اظن - [00:16:05](#) فكان مروان للحكم اميرا على المدينة فجاءت امرأة تشتكي عند مروان لان جارها اخذ شيئا من ارضها من جارها؟ جارها سعيد ابن زيد ابن عمرو ابن نفيل احد العشرة المبشرين بالجنة - [00:16:26](#)

جارها سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل زوج اخت عمر فاطمة بنت الخطاب وهو احد العشرة المبشرين بالجنة فذهبت الى مروان وقالت له ان سعيد ابن زيد دخل الى ارضي واخذ منها - [00:16:49](#) فاستدعاه مروان قال له يا سعيد هذه المرأة تدعي تقول انك اخذت من ارضها فاستغرب سعيد قال انا افعل ذلك وقد سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم شبرا من ارض - [00:17:04](#)

طوقه يوم القيامة من سبعة اراضين اللهم ان كانت كاذبة فاعمي بصرها وامتها في ارضها دعا عليها لانها اتهمته زورا قال اللهم ان كانت كاذبة هي ليست متوهمة كاذبة فاعمي بصرها وامتها في ارضها - [00:17:23](#) فاذهب الله بصرها ثم كانت تمشي في ارضه فوقعت في قليب فماتت وكان سعيد بن زيد مجاب الدعوة رضي الله عنه وارضاه فالشاهد من هذا ان قول النبي صلى الله عليه وسلم من ظلم شبرا من ارض طوقه - [00:17:45](#) يوم القيامة بسبعة اراضين فيقال لهؤلاء الذين يظلمون الناس ويأخذون من اراضيهم او يأخذون اراضيهم كلها هونوا عليكم اولان تنال من هذه الدنيا الا ما كتب الله لك ثانيا - [00:18:06](#)

خذها يقينا ان الله لن يوفقك في هذه الدنيا لانك لص حرامي الامر الثالث قد لا يعني آآ تتمتع بهذه الارض. قد تموت قبل ان تستفيد منها قد يسلط الله عليك الامراض او على اولادك الامراض - [00:18:25](#)

فتدفع اضعاف اضعاف ما اخذته من الارض فعلى الانسان اذا ان يتقي الله تبارك وتعالى بهذا الامر والله المستعان نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله وعن طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب - [00:18:49](#) ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك يا رسول الله؟ قال ما ورجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى له شيئا حتى قال يقربه احسن الله قال ما ورجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقوب له شيئا. فقالوا لاحدهما قوب. قال ليس عندي شيء - [00:19:11](#)

مقاوم قالوا له قرب ولو ذبابا فقاب ذبابا فخلوا سبيله. فخلوا احسن الله اليكم قالوا له قرب ولو ذبابة فقرب ذبابا فخلوا سبيله. فدخل النار وقالوا للآخر قرب فقال ما - [00:19:37](#)

كنت لاقاب لاحد شيئا دون الله عز وجل فضاوبوا عنقه فدخل الجنة. رواه احمد. نعم فهذا الحديث حديث طارق بن شهاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب - [00:19:54](#) هذا الحديث فيه اشكالان اشكال في مبناه واشكال في معناه اشكال في المبني واشكال في المعنى نبدا بالاشكال في المبني الاشكال في المبني وهو هل صح هذا الحديث او لم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ اول طارق بن شهاب - [00:20:13](#) رضي الله عنه مختلف في صحبته وهناك من قال صحابي وهناك من قال ليس بصحابي. مع اتفاقهم انه لم يسمع من النبي. صلى الله

عليه وسلم فالذي يقول انه صحابي - 00:20:33

يقول آآ وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه يقول هذا مرسل صحابي مرسل صحابي والاصل في مراسيل الصحابة كما نقل العلاني وغيره انها مقبولة. لان الصحابي لا يرسل الا عن صحابي - 00:20:46

آآ واذا قلنا ليس بصحابي فالحديث منقطع بينه وبين النبي صلى او يكون مرسل تابعي وليس مرسلًا صحابي فيكون هنا الانقطاع فلا آآ يصح من هذه الجهة الاشكالية الثانية في المبنى - 00:21:03

وهي ان هذا الحديث من رواية الاعمش سليمان ابن مهران الاعمش رحمه الله تبارك وتعالى وسليمان بن مهران آآ الاعمش مدلس فاذا قال حدثنا قبل منه واذا قال عن فلان - 00:21:23

فاختلف اهل العلم فيه. فبعضهم قال اذا كان عن وشيوخه المكثرون عنهم تقبل روايته ولو كانت بالعنينة وبعضهم قال لا يقبل حتى يقول حدثنا الا ما كان في الصحيحين لانهما توبعت فوجدت متصلة - 00:21:41

فهنا ليس عن مكثرون منه هو سليمان بن ميسرة فهنا عندنا اذا عنعت الاعمش لم يصرح بالسماع العلة الثالثة لهذا الحديث هو انه جاء الحديث من طريق طارق بن شهاب عن سلمان الفارسي من قوله اي من قول سلمان وليس من قول - 00:21:58

النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم وانما رواه احمد عن طارق بن شهاب عن سلمان قال مر رجلان ليس فيه ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم فيكون موقوفًا - 00:22:17

على سلمان الفارسي الصحابي رضي الله عنه وارضاه وهنا اذا قلنا انه موقوف على سلمان ايضا يحتمل امرين الامر الاول وهو ان سلمان الفارسي اه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم لان مثل هذا الكلام لا يقال بالرأي. لانه يخبر عن الغيب. ان هذا دخل النار وهذا دخل الجنة هذا امر غيبي. والصحابة لا - 00:22:31

تكلّموا في الامور الغيبية آآ الا اذا كانوا سمعوه من النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك يقولون موقوف له حكم المرفوعة القول الثاني انه من الاسرائيليات انه اخذه سلمان من الاسرائيليات ومعلوم ان سلمان الفارسي رضي الله عنه كان مجوسيا - 00:22:57

ثم بعد ذلك تنصر رضي الله عنه وعاش مع ثلاثة من الرهبان اه ينتقل من واحد الى واحد اذا مات انتقل للثاني اذا ما انتقل الى الثالث حتى ان الثالث قال له هذا اوان خروج نبي - 00:23:18

واشار اليه انه يكون في المدينة فهاجر الى المدينة والتقى بالنبي صلى الله عليه وسلم واسلم هناك رضي الله عنه وارضاه. قالوا فاحتمال كبير ان سلمان اخذه من احد هؤلاء الرهبان - 00:23:35

الذين كان عندهم فيخبر بهذا يكون من حديث اهل الكتاب. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبون. اذا هذا من حيث المبنى من حيث مبنى الحديث هل هو ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم او غير ثابت. وكذلك عزو المؤلف قد رواه احمد - 00:23:47

يقول اهل العلم هذا الاطلاق غير صحيح. لان اذا قيل رواه احمد على طول الزهن ينصرف الى المسند وهو ليس في المسند وانما رواه احمد في كتاب الزهد له وليس في مسنده. هذا من حيث المبنى - 00:24:05

اما من حيث المعنى الاشكال من حيث المعنى ان ظاهر الحديث انه لم يعذر هذا الرجل الذي قرب ذبابا. نقرأ الحديث معا نبين الاشكال في المعنى يقول دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب. الذباب - 00:24:24

معروف كما قال الله تبارك وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب. الذباب حشرة معروفة تشبه النحلة وآآ الذبابة آآ مفرد والذباب جمع وقيل الذباب مفرد والجمع ذبان بالنون كما قال طلحة - 00:24:46

ابن عبيد الله عن اه آآ المتقاتلين في معركة الجمل قال ذبان طمع ذبان نار ذبان نار قال هؤلاء ذبان يعني كالحشرات. كيف تتساقط على الشيء الذي تأكله او غير ذلك. نعم - 00:25:06

قالوا كيف ذلك يا رسول الله؟ قال مر رجلان على قوم لهم صنم طبعها هنا كيف ذلك يا رسول الله؟ يكون يعني ليس موجودا في الرواية وانما هذا من كلام سلمان الفارس رضي الله عنه وليس فيه كيف ذلك اذا قلنا انه موقوف من كلام - 00:25:28

سلمان لان هذا الان هذا المرفوع. طارق بن شاب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلنا هذا لا يصح لا يثبت. وانما الذي صح الذي هو الموقوف على سلمان الموقوف على سلمان فاذا السؤال لسلمان وليس السؤال - [00:25:45](#)

لرسول صلى الله عليه وسلم قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيئا رجلان مر على قوم عندهم صنم يعني يعبدونه يعظمونه قالوا آ لا يجوز لا يجوز - [00:25:58](#)

حتى يقرب له شيئا اي احد يمر في هذا الطريق من ما تمر قرب شيئا للصنم قرب شيئا للصنم اجبار فقالوا لاحدهما قرب اي شيء قال ما عندي شيء اقربه للصنم. قالوا قرب ولو ذبابا - [00:26:16](#)

اي شيء فقرب ذبابا قال فدخل النار اي بتقريبه ذلك الذباب لان العبرة ليست بكم ما قرب وانما في النية. المعنى لو قرب شيئا يسيرا يعني الذي يقرب ذبابا يعني الذي يقرب - [00:26:35](#)

يذبح لغير الله تبارك وتعالى دجاجة كالذي يذبح بقرة كلهم ذبحوا لغير الله تبارك وتعالى. لا فرق فهنا هذا قرب ذبابة. المهم انه قرب لغير الله تبارك وتعالى. قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله. قال فدخل النار - [00:26:54](#)

الثاني قالوا له قرب قال ما كنت لا يقرب لاحد شيئا دون الله جل وعلا ما اقر. رفض فقتلوه فدخل الجنة. الاشكال في المعنى هنا قلنا اشكال في المبنى تبين الان اشكال في المعنى. طيب الاشكال في المعنى كيف لم يعذر - [00:27:16](#)

الذي اجبر على ان يقرب ذبابا. ومعلوم قول الله تبارك وتعالى من كفر من بعد ايمانه الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدره. هذا مخالف للاية. الاية تثبت ان المكروه لا شيء عليه - [00:27:33](#)

خاصة اذا آ قلنا ان الاية نزلت في عمار ابن ياسر مع ان الحديث فيه ضعف لا يثبت انه لما عذبه المشركون فصار يقول له تسب محمد حتى اسب محمدا حتى نطلقك فاسب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:56](#)

فتركوه بعد ان عذبوه. فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم نادما فقال يا رسول الله فعلوا بيبك واذا كذا وكذا وما تركوني حتى سببتك. قال كيف تجد قلبك قال مطمئنا بالايمان. قال ان عادوا فعد - [00:28:15](#)

يعني سبك هذا لا يؤثر. لكن الحديث كما قلت فيه كلام لا يثبت انه هذا سبب نزول هذه الاية على كل فهنا هذا الرجل تقريبه للذباب بل لو قرب بقرة طالما انه مكروه - [00:28:31](#)

على الكفر فانه لا يكفر بنص الاية نص الاية انه لا يكفر هذا الانسان الذي يكفر منشرح بالكفر صدره وهذا مجبر فهذا ايضا اشكال على هذا الحديث مما يؤكد انه من الاسرائيليات - [00:28:48](#)

وليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا له حكم الرفع. الا اذا تكلفنا في فهمه كما فعل البعض من انه ان هذا الشرع من قبلنا شرع من قبلنا كان المكروه يحاسب - [00:29:09](#)

وهذا غير صحيح يعني هذا يحتاج الى دليل ان المكروه يحاسبه الله ولو كان مكروها وكان يجب عليه ان يموت في سبيل الله تبارك وتعالى ولا يقرب شيئا لكن آ هذا يعني الكلام بعيد حقيقة يعني - [00:29:25](#)

الاقرب انه المكروه معذور بكل الشرائع هذا هو الاصل والعلم عند الله جل وعلا. على كل حال بعضهم قال لعله قربه وهو راض بذلك لانه ما في اي دليل انهم اجبروه - [00:29:41](#)

ما في اذن بس قالوا له قرب قال ما عندي. قال قربوا ولو ذبابة. قرب. يعني اين اين الاجبار؟ اين الاجبار؟ لكن الصحيح ان الاجبار ظاهر في قتل صاحبه وقوله لا يجوزه احد حتى يقرب شيئا - [00:29:59](#)

وصاحبه لما رفض ان يخرب قتل فهذا دليل على انه لا ليس الامر اختياريا وان كان اجبارا من اولئك المشركين الذين كانوا يعبدون هذا الصنم انه من لم يقرب فانه - [00:30:16](#)

يقتل فالذي يظهر الله العالم اذا قلنا ان هذا الحديث ليس بصحيح ولا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس له حكم الرفع يعني لا يثبت من طريق طارق بن شاب عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس له حكم الرفع اذا قلنا من طريق سلمان بل يكون يعني آ موقوفا عليه وغالبا انه اخذه من - [00:30:30](#)

اسرائيليات والعلم عند الله جل وعلا فهنا آآ يبقى عندنا الاصل العام وهو قول الله تبارك من كفر بعدنا الا من اكره وقلب ومطمئن
بالايمان ولكن منشرح بالكفر صدرا. يعني هذا الذي يحاسب والعلم عند الله تبارك وتعالى. هنا مسألة - [00:30:48](#)

آآ الرجل الثاني قال ما كنت لا قرب شيئا لاحد شيئا دون الله عز وجل جل وعلا فضربوا عنقه فدخل الجنة. بعض اهل العلم يعني اه
جعل مسألة هنا يقول هل كان الافضل له ان يقرب طالما انه مكره - [00:31:08](#)

او انه يعني لا يقرب يصبر نقول الاول قلتم ما قرب دخل النار. قرب ودخل النار كيف هذا لوم لم يقرب؟ اذا دخل النار على قول من
يقول انه يعني حديث صحيح وانه لا يعذر الانسان - [00:31:24](#)

بالاكره هذا امر اول. الامر الثاني انه لو وقع هذا في يومنا هذا اليوم لو اكره انسان على الكفر فهل يستحب له ان يقول كلمة الكفر
حتى تستمر حياته ويستمر في الدعوة وعبادة الله تبارك وتعالى ويكون مكرها. او انه يباح له - [00:31:45](#)

ان يقول كلمة الكفر ويباح له كذلك ان يستمر على قوله او انه يستحب له ان آآ يموت شهيدا ولا يقول كلمة الكفر. طبعا لا احد يقول
انه يجب عليه - [00:32:05](#)

ان يمتنع لانه جاءت الشريعة جواز ان يقول كلمة الكفر اذا كان مكرها على ذلك رفع عن امة الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه آآ هذا
الحقيقة فيه تفصيل بحسب وضع الانسان يعني آآ غلام الاخدود معروفة قصته - [00:32:20](#)

لما اراد الملك قتله ولا مجال الان لذكرها لكن من اراد يرجع الى التفسير في سورة آآ البروج والسماء ذات البروج واليوم الموعود
وشاهد قتل اصحاب الاخدود يرجع الى تفسيرها وموجود حتى في البيوتوب ان شاء الله تعالى. لكن القصد من هذا ان آآ غلام

الاخدود - [00:32:43](#)

علم الملك كيف يقتله قال اذا خذ سهم من كنانتي ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمي فان اصبتني آآ اموت فهنا هذا الغلام ضحى
بنفسه لكن في سبيل ان آآ يؤوب الناس الى الله تبارك ولذلك جاء في الحديث - [00:33:07](#)

عند الترمذي وغيره فرماه قال بسم الله رب الغلام فرماه فاصابه فمات فقال الناس كلهم امنا برب الغلام عندها حفرت الاخايد
واشعلت فيها النيران ونزل فيهم قول الله تبارك قتل اصحاب الاخدود النار ذات الوقود وهم على ما يفعلون بالمؤمنين شهود وما

نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد - [00:33:31](#)

فالقصد اذا ان الصبر اولى. يقول اهل العلم الصبر اولى ان يتحمل الانسان حتى لو مات في سبيل الله تبارك وتعالى وبعضهم يقول له
ان يصبر فيتحمل ما يصيبه في سبيل الله وله الا يصبر والعلم عند الله جل وعلا. نعم - [00:33:53](#)

احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله فيه مسائل الاولى تفسير ان صلاتي ونسكي. مر بنا. نعم. الثانية تفسير فصل لربك وانحر. مر
بما كذلك؟ نعم. الثالثة البداءة بلعنة من ذبح لغير الله. قدمه لاهميته لانه - [00:34:12](#)

شرك اكبر نعمة لعن من لعن والديه ومنه ان تلعن والديه ورجلي فيلعن والديك. نعم قلنا اما ان يلعنهما واما ان يتسبب في لعنهما. نعم.
الخامسة لعن من اوى محدثا وهو رجل يحدث شيئا يجب فيه حق الله تعالى - [00:34:32](#)

يلتجئ الى من يجيئه في ذلك. نعم السادسة لعن من غير ما نوى الاوب وهي المواسم التي تفوق بين حقك من الارض وحق جارك
فتغيرها بتقديم او تقهير السابعة الفوق بين لعن المعين ولعن اهل المعصية على سبيل العموم. نعم يعني النبي صلى الله عليه وسلم

يقول لعن الله من لعن والديه. لعن الله من - [00:34:54](#)

هذا كلام عام لكن لما يأتي لشخص معين لا يختلف الامر. يعني لو رأينا رجل يلعن والديه ما نقول له لعنك الله لماذا؟ لان ما تدري لماذا
لعنك؟ قد يكون والداه سب الله - [00:35:18](#)

او سب النبي صلى الله عليه وسلم فهو غير على الله على دين الله تبارك وغيره على النبي صلى الله عليه وسلم لعنه او او اهان
المصحف مثلا فلعنهما لهذا السبب. فلذلك آآ وكذلك من غير منار الارض. قد تكون هذه ارض وذاك اخذها - [00:35:31](#)

منه غصبا لا نلعن معين نقول لعن الله من فعل كذا لكن ليس كل من فعله يقع عليه اللعن حتى نعرف لماذا فعل ذلك نعم الثامنة هذه
القصة العظيمة وهي قصة الذباب. نعم - [00:35:49](#)

التاسعة كونه دخل النار بسبب ذلك الذباب الذي لم يقصده. بل فعله تخلصا من شرهم. قلنا والصحيح انه آآ اول شيء الحديث لا يصح ثم انصح نقول اه لا يكون فعله تخلصا - [00:36:06](#)

آآ من شرهم جريمة بل بالعكس هذا جائز نعم العاشرة معرفة قدر الشوك في قلوب المؤمنين كيف صبغ ذلك على القتل ولم يوافقهم على طلبهم مع كونهم لم يطلبوا الا - [00:36:22](#)

الظاهر. نعم قالوا قردوا حتى لو كان قلبك مطمئن قرب فرفض. نعم. الحادية عشر ان الذي دخل النار مسلم لانه لو كان كافرا لم يقل دخل النار وفي ذباب. اذا قلنا انه قرب ذبابا - [00:36:36](#)

تعظيما فيكون كافرا. اما اذا قلنا قرب ذبابا خوفا من شر فانه يدخل النار هنا. من باب الكبيرة التي ارتكبها لانه لم يفعل ذلك تعظيما وانما فعله خوفا من ايذائهم. نعم. الثانية عشرة فيه شاهد للحديث الصحيح الجنة اقرب الى - [00:36:52](#)

احدكم من شرك نعله والنوم مثل ذلك. نعم الذبابة ادخلته النار وكذلك يقول النبي الجنة اقرب الى احدكم من شرك نعني هو النار مثل ذلك نعم. الثالثة عشر معرفة ان عمل القلب هو المقصود الاعظم حتى عند عبدة الاوثان. نعم. قال قرب ولو ذبابا يعني المهم انه - [00:37:13](#)

اهم شيء من داخلك انك تكون قريبته. انتهت؟ والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد يقول السائل هل يجوز الاكل لما يقام ببعض المناسبات البدعية وهل اه في فرق بين ان تذهب بنفسك للاكل او ان يهديه احد منهم - [00:37:33](#)

من هذا الطعام اما اذا كانت مناسبات بدعية ليست شركية والذبح كان لله سبحانه وتعالى فيجوز لك الاكل وتركه اولى خاصة مع الانكار قل عندنا عادة في شهر محرم اه جيراننا او بعض اهلنا اه يطلبون منا الاكل في المناسبات الدينية ويكون مجبورا فهل علي ذنب؟ ليس عليك ذنب - [00:37:54](#)

الا اذا كان ذبح لغير الله فهذا لا يجوز الاكل منه ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه هل الذبح لضيف او لشفاء مريض خروجي من المستشفى او للزواج يعتار من الذبح لغير الله؟ اما الذبح للضيف فهذا امر مطلوب وهذا من الكرم - [00:38:18](#)

وابراهيم عليه الصلاة والسلام جاء بعجل سمين. لما جاءه الملائكة الضيوف. فالاكرام الضيف هذا امر مطلوب جدا. اه فالانسان اذا اذا ذبح للضيف فهذا كرم وهذا مطلوب. اما لشفاء مريض هذا ليس فيه من دين الله شيء ابدا. ان الانسان يذبح لشفاء مريض - [00:38:34](#)

وانما الانسان اذا شفي مريضه يتصدق يدعو يذكر هكذا اه او للزواج للزواج هي الوليمة. وليمة الزواج هذه سنة. النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ او لم ولو بشاة لما تزوج - [00:38:56](#)

عفوا عبد الرحمن بن عوف يعني النبي امر عبدالرحمن بن عوف ان يولم ولو بشاة ما حكم من نجا من حادثة سير فيذبح شكرا لله لا لا يبشر على هذا ابدا - [00:39:12](#)

نجوت من حادثة سير ادع الله. اشكر الله تبارك اسجد لله تبارك وتعالى صلي ركعتين صم يوما تصدق. اما الذبح في حد ذاته ليس فيه اجر الا اذا قصدت اه اللحم نفسه ان يوزعه على الفقراء - [00:39:23](#)

بالنسبة لتغيير منار الارض يقول جاري اخذ جزءا من ارضي من جهة مواقف السيارة وهو يعلم ان هذا الجزء ليس له هل هذا الفعل حرام عليه انا الذي افهمه من السؤال انه لم يأخذ شيئا من ارضه وانما اخذ من الارتداد - [00:39:41](#)

الذي تجعله الحكومة يعني عندنا في الكويت يعني يستفيد منه صاحب البيت. هذه ليست ارضك ولا ارضه. وانما هذا ارض الحكومة وانما ما هو ارتداد ينتفع به الناس؟ لذلك ليس له ان يبني في هذا المكان. وهذه ليست ارضا لك. حتى يقال انه غير منار - [00:39:56](#)

الارض لكن مع هذا لا يجوز له طالما ان الحكومة جعلت لك هذا الجزء وله ذلك لكن ليس من تغيير منار الارض لانها ليست ارضا لك فيما افهم هل صحيح ان الذبح للتقرب الى الله فقط من بهيمة الانعام؟ لا ممكن حتى من الدجاج ممكن غيره يعني انسان يعني لو ذبح - [00:40:16](#)

هذه الاشياء تقربا الى الله تبارك وتعالى آآ خاصة عند من يقول انها يعني تجوز يعني الانسان يذبح للضيف او كذا لكن آآ الذبح الذي

ورد في السنة نعم هو دائما بهيمة الانعام - [00:40:37](#)

خرج ابي من المستشفى وذبحت له عند نزوله من السيارة وكانت نية للغداء هل في هذا الذبح مخالفة شرعية؟ نعم فيه مشابهة لاهل الشرك الذين يذبحون عند اقدام الرجال وغيرهم ومنه الذبح للجن والملائكة والانبياء - [00:40:55](#)

وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم راقعا كانوا يذبحون لهم يأمرؤنهم بالذبح هذا من الذبح لغير الله ومنه فعل السحرة والمشعوذين اذا جاءهم احد قال اذبح - [00:41:14](#)

للنبي فلان اذبح للملك فلان اذبح للجنى فلان اذبح كذا هذا كله ذبح لغير الله تبارك فالانسان يحذر من هذه الامور وقد كنت اعرف رجلا كان يقول ان شخص يعرفه يقول يذبح للنبي سليمان. الله اكبر. وهو ذبح للجن. ايش دخل النبي سليمان - [00:41:28](#)
انه يذبح له الان هذا لا كله من الشرك والعياذ بالله فالقصد انه هذا فيه مشابهة لاهل الجهل وهو الذبح عند السيارة عند نزوله هذا ليس فيه اجر ابداء. لا يجوز هذا الفعل - [00:41:48](#)

وانما يعزم الناس يدعوهم الى طعام بمناسبة شفاء والدي وكذا حتى يتحمدوا له بالسلام ويطمئنوا عليه يقول عندما يكون خبر سار بالبلد تتفق مجموعة من الناس على تحديد وقت وان يكون هناك ذبح عدد من الابقار او الاغنام او الابل آآ - [00:42:02](#)
اه ثم توزيعها بعد ذلك على الفقراء. هل بذلك مخالف شرعية؟ لا ليس في ذلك مخالفة شرعية لكن آآ اهم شيء لا يظن الناس ان هذا من الدين هذا ليس من الدين في شيء ليس من هذا من المباحات من المباحات لكن اهم شيء ان الذبح نفسه ليس - [00:42:21](#)
فيه اجر الا اذا كان من الامور الخمسة التي ذكرناها عقيدة آآ اضحية هدي آآ فدية او آآ نذر وقد يدخل في هذا ايضا الزواج اللي هو اولم ولو بشاه - [00:42:37](#)

والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:42:53](#)